Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التليفون ولم يستطع لأن الطبيب خلع «الفيشة» أو رفع السماعة !

إننى أومن بحق الطبيب فى أن يستريح من عناء عمله، ولكن طبيعة مهنته تقتضى منه أن يهب راحته وروحه معًا لمرضاه.

وكانت تقاليد أطبائنا فى الماضى إلى عهد قريب شيئًا آخر غير ما نسمع به هذه الأيام عن بعض الأطباء. كان الطبيب ينام والتليفون إلى جواره، فإذا رن الجرس هب من نومه، ورد على المتكلم، واستمع إلى شكواه فإذا وجد حالته خطرة، ارتدى ملابسه وزاره فى بيته، وإذا وجد أنها حالة بسيطة نصحه بتناول بعض الأدوية.

وقد روى لى الأستاذ الدكتور عبد الله الكاتب، أن عميد الجراحين المغفور له على إبراهيم امتنع قبل وفاته بسنتين عن إجراء عمليات جراحية ومع ذلك حرص على أن يبقى التليفون بالقرب من سريره، حتى إذا طلبه مريض، بادر واتصل بأحد تلامذته مثل الدكتور مورو أو الدكتور الكاتب وأيقظه من نومه وأعطاه عنوان المريض وكلفه أن يتوجه إليه ويفحص حالته،